*التقويم وأنواعه*

*بحث في القياس والتقويم التربوي*

*إعداد/ عادل محمد فتحي*

*قسم التربية*

*كلية التربية– جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*adel.mater@mediu.edu.my*

*خلاصة*—هذا البحث يبحث في التقويم وأنواعه.

*الكلمات المفتاحية: التقويم، التقييم، الأهداف*.

# ***المقدمة***

معرفة أسس التقويم وأنواعه ومنها تقويم مبدئي: يقصد به: تقويم الأفراد قبل بداية تطبيق برنامج ما عليهم، تحديد مستوى قبلي للفرد قبل دراسة البرنامج.

وأيضاً: التقويم التكويني: يقلصد به: التقويم على مدار الفترة الدراسية، بمعدل كل فترة معينة، بعد أسبوع مثلًا في دراسة ما يتم التقويم، أو بعد شهر يتم التقويم، أو في كل أسبوع وكل شهر يتم التقويم للمتعلم.

1. *المقالة*

ما المقصود بالتقويم؟ وما الفرق بين مصطلح التقييم والتقويم؟

قديمًا ظهر التقييم، والتقييم والتقويم كلاهما الهدف يشترك في هدف واحد، وهو تحديد القيمة، ولكن يزيد التقويم عن التقييم بأنه يضيف إلينا سبل العلاج.

معنى التقويم: هو مجموعة من الإجراءات، والخطوات التي تتبع لتحديد نقاط القوة، ونقاط الضعف، مع تعزيز القوة، وعلاج الضعف. فالتقويم يؤدي إلى تحديد السبل أيضًا لعلاج المشكلات التي قد تواجهنا، ومن ثم فالتقويم أغنى وأشمل من التقييم، أو هو مرحلة تالية للتقييم. الغرض أو الهدف من التقويم: هو تحديد ما بلغناه من نجاح في تحقيق الغايات والأهداف، بقصد التشخيص، والعلاج، والوقاية؛ فهو أشمل؛ فهو يتضمن التشخيص، والعلاج، والوقاية، والتحسين. وذلك لا يتحقق إلا من خلال تقويم مستمر. ومن هنا نتمكن من تحديد تساؤل أنواع التقويم: ما هي أنواع التقويم؟

أنواع التقويم:

أولًا: تقويم مبدئي: يقصد به: تقويم الأفراد قبل بداية تطبيق برنامج ما عليهم، تحديد مستوى قبلي للفرد قبل دراسة البرنامج.

ثانيًا: التقويم التكويني: يقلصد به: التقويم على مدار الفترة الدراسية، بمعدل كل فترة معينة، بعد أسبوع مثلًا في دراسة ما يتم التقويم، أو بعد شهر يتم التقويم، أو في كل أسبوع وكل شهر يتم التقويم للمتعلم.

ثالثًا: التقويم النهائي: بعد الانتهاء من دراسة برنامج ما يتم عملية التقويم؛ لتحديد مدى تحقيق البرنامج لأهدافه، وتشخيص مستوى الدارسين، هذا الهدف من التقويم النهائي.

ولذلك نقول: أفضل أنواع التقويم، وهو التقويم المستمر من البداية، وخلال الدارسة، وفي النهاية، وهو شامل لكل الفترات.

الخصائص المميزة للتقويم الجيد:

حتى يكون التقويم جيدًا يجب أن يتصف بعدد من الخصائص:

1-ينبغي أن يكون التقويم متسقًا مع الأهداف:

عند وضع برنامج محدد للدراسة نحدد الأهداف المرجوة من وراء تحقيق ذلك البرنامج، تلك الأهداف المحددة يجب أن يصاغ التقويم من خلالها. ذلك هو المقصود بالاتساق بين التقويم والأهداف، أي: تسير عملية التقويم في اتجاه واحد، يتفق مع مفهوم المنهج، أو البرامج، أو الفلسفة التي سوف تطبق. أن يقوم التقويم على نفس التصورات التي يقوم عليها المنهج.

2-التقويم يتم صياغته في ضوء المنهج الخاص: والمعلومات التي سوف نحصل عليها، مثلًا: قمنا بتدريس برنامجًا عن استخدام جهاز الكمبيوتر، فالتقويم يتم في ضوء قدرة المتعلم على فتح الكمبيوتر، وتشغيله، والكتابة عليه، هذه خاصة بالكمبيوتر، لا يصلح أن أصيغ تقويمًا يقيس قدرات الطالب في قدرته على استخدام كاميرة الفيديو، أو الداتا شو؛ لأن الأهداف المرجوة هنا أهداف محددة، وبرنامج محدد، تم وضعه لقياسه، بذلك يكون الاتساق بين البرنامج، وما بين الهدف.

3-ينبغي أن يكون التقويم شاملًا:

والمقصود بالشمول هنا كافة جوانب العملية التعليمية، يغطي كافة جوانب ومكونات العملية التعليمية؛ بحيث يتضمن الأهداف، لا يقتصر على هدف دون الآخر، يشمل كافة الأهداف، ولا التركيز على هدف أكثر من الآخر. وأيضًا يتضمن التقويم كافة جوانب النمو لدى المتعلم، سواء كان النمو الخاص بالمتعلم نموًّا جسميًّا أو جسديًّا، أو عقليًّا، أو اجتماعيًّا، أو نفسيًّا، هذا أيضًا يتم تقييمه، جميع مكونات المنهج الذي تم تدريسه من حيث المحتوى العلمي الذي تم تدريسه لذلك المنهج، الأنشطة التي تم استخدمها، الوسائل التي تم الاستعانة بها لتطبيق البرنامج. إذًا التقويم يكون هنا شاملًا، طريقة تدريس ذلك البرنامج أيضًا، كذلك يكون التقويم يتضمن كافة المؤثرات التي يمكن أن تؤثر على العملية التعليمية، سواء كان ذلك من حيث الأهداف، أو الخطط، أو البرامج، أو المناهج، أو التلاميذ، أو المعلمين، أو المبنى، أو الإداريين، المرافق المتوفرة داخل المبنى، المعدات الموجودة، الظروف الاجتماعية الثقافية المحيطة بالمدرسة، أو البيئة التعليمية، كل ما يؤثر على العمل المدرسي بكافة جوانبه يجب أن تتضمنه عملية التقويم؛ حتى يكون ذلك التقويم تقويمًا صحيحًا.

# المراجع والمصادر

1. اللقاني، اللقاني احمد حسين (المناهج بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، القاهرة، 1981م
2. محمد حسين، آل ياسين. محمد حسين (مبادئ في طرق التدريس العامة)، بيروت، الطبعة الرابعة، 1991م
3. القصيري، القصيري. موفق عبد الله (الدليل العملي في تعليم اللغة العربية وآدابها)، ماليزيا، دار التجديد، 2006م
4. حسيني، حسيني. محمد سمير (التربية أصول وأساسيات)، القاهرة، مطبعة سعيد، 1978م
5. حامد، منصور أحمد حامد (تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير والابتكار)، الكويت، دار السلاسل، 1986م